

شرح العقيدة الطحاوية (15) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح العقيدة الطحاوية. الدرس والخمسون منهم من انقطع من قطع النسل وهم اولاده عليه الصلاة والسلام زوجاته - [00:00:00](#)

اه اولاده عليه الصلاة والسلام واولاد بناته الذين انقطع منهم من بقي نسله الى اليوم وهم الذين يسمون بالبيت والبيت في الغالب الان موجود من ذرية الحسن ابن علي ابن ابي طالب - [00:00:26](#)

ومنهم القليل من ذرية الحسين ابن علي ابن ابي طالب ومن ينتسب الى الحسين او الى الحسن فانه في الغالب عندهم صكوك نسبة يسردون فيها النسب الى الحسن او الحسين يعني الى ابن ابي طالب الى فاطمة الزهراء. وهذه - [00:00:57](#) النسب سواء طلع عليها المسلم او لم يطلع عليها فان اعتقاده في جنس الذرية الذين ظهرهم الله جل وعلا من الرجس ولا ينسب لمعين من الذرية بانه مظهر من كل رجس. يعني - [00:01:23](#)

ان المسلم يحسن القول في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم الذين شهد لهم بالتطهير من الحرجاس في الاية وهذا هذه شهادة عامة وهي خاصة باهل ذاك الزمان وما تسلسل الزمان ما بقوا على سنة النبي - [00:01:53](#) صلى الله عليه وسلم والا فان من المعلوم ان القرابة وحدها ليست بسبب كاف في نزع اللاثم او حدوث التولد. فقد يرتد القريب وقد يفسق وقد يكون كذا وكذا لكن من كان منهم صالح - [00:02:17](#)

فله حق التقديم وله حق التبجيل وله حق الاحترام لمكان يعني اعظم من غيره لمكانه مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبحث فيه مثل هذه المسائل في الانساب. لانه كما قال الامام ما لك رحمة الله تعالى الناس - [00:02:41](#) مؤمنون على انسابهم. فلا يبحث عن النسب وانما من كان صالحًا فيصدق بظاهره. ومعي المحافظة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اصل الاصول وهو التوحيد والعقيدة ثم في البراءة اه من - [00:03:03](#)

بعد ونحو ذلك قد صح عنه عليه الصلاة والسلام ايضا انه قال ثنتان في امتي من امر الجاهلية لا يدعونهن الطعن في الانساب النياحة على الميت وهذا يحصل كثير الحقيقة من في اختلاط بمن ينتسب الى آل البيت فانه قد يأتي ات ويطعن في النسب هذا لا - [00:03:23](#)

يجوز شرعا ان يخاض في مسألة النسب الا من شاع وانتشر وظهر انه مقدوح في نسبه فهذا امر اخر لكن يشكك في النسب هذا امر لا يعنيه المقصود الاستقامة والناس مؤمنون على انسابهم. ومن لم يكن مستقيما منهم فيدعا له الحق - [00:03:54](#) اكثر من غيره يعني يدعى له بالاستقامة والهداية ومغفرة الذنب ونحو ذلك لاجل منزلته من رسول الله عليه المسألة الرابعة قوله في اخر الجملة فقد برع من النفاق يعني به ما يشمل النفاق العملي والنفاق الاعتقاد. لان ضد احسان القول في الصحابة والزوجات والذرية - [00:04:15](#)

هو الالسعة بالقول ظاهرا او باطنا. وهذه الالسعة قد تكون من النفاق الاعتقاد بحسبها بحسب الحال فمن طعن مثلا في عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه فانه ميثاقه حينئذ - [00:04:41](#) نفاق اعتقاد كما قال جل وعلا في وصف المنافق والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد يكون نفاقا عمليا بحسب اسعة الظن لان

اية الايمان حب الصحابة وایة النفاق بغض الصحابة - 00:05:04

واما كان النبي صلی الله عليه وسلم قال في الانصار اية الايمان حب الانصار وایة النفاق وبغض الانصار فان المهاجرين افضل من حيث الجنس من الانصار فلهم الحق اعظم. كذلك زوجات النبي صلی الله عليه وسلم وعامة الصحابة لهم في ذلك المقام الاعظم. لهذا نقول ان - 00:05:27

النفاق العملي قد يدخل الى القلب في اللساقة في القول او في الظن في صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم او زوجاته او ذرياته. والبعض اهل العلم يذكر في تاريخ الصحابي من امن بالرسول ورآه. ومات على ذلك وان تخللتة ردة - 00:05:51

فذكر وان تخلى بوتر صحبته ردة هذه المسألة معروفة في تعريف الصحابي في مصطلح الحديث يعني هذا القريب وان تخللتة قال لا داعي له لانه امن بالرسول صلی الله عليه وسلم ورآه ومات على ذلك. آآ قوله وان تخللتة ردة هذا لاجل خلاف من خالف - 00:06:11

في هذه المسألة لكن آآ قوله ومات على ذلك يكفي. وان تخللتة ردة لا تصلح للتعاريف على ما هو معروف اه في موطنه. هل يصح ان يقال ان حسان بن ثابت رضي الله عنه جبان؟ او نحو ذلك كما ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة. علما ان وصف الجبان - 00:06:32

ليس عام وانما هو لحدث او نحوه. ليس كذلك ليس كذلك بل حسان بن ثابت رضي الله عنه من الشجعان لانه كان يهجو المشركين وقد قال عليه الصلة والسلام لحسان اهدهم حسان وروح القدس معا - 00:06:53

وقال ايضا له في وصفه جاء به للمشركين لهو اشد عليهم من وقع النبي والعرب كانت تثار ممن يهجو وتكيد له بالسوء. فحسان رضي الله عنه كان مقداما لكته كان كبير السن. كان كبير السن جدا - 00:07:17

فكان تقدم قبل النبوة قبل ان يسلم عليه ستون سنة. فاسلم وهو ابن ستين سنة ولما جاءت المغازي كان كبيرا فربما تأخر لضعفه لا لاجل شيء في نفسه رضي الله عنه. فوصفه بهذا او - 00:07:40

اولا لا يجوز لانه تعقرب في بعض الوقعات لا لاجل اه ما ذكره هنا ولكن لاسباب اخرى وله في ذلك مقام الصدق رضي الله عنه وارضاه ما رأيك؟ ما ادري المهم يقول انها في الرد على - 00:07:59

على اهل الرفض ودحض ما يبيثون على جهاز الانترنت من تشكيك في القرآن وانه ناقص وغير ذلك من الشبه انا ما وقفت انهم يعلنون نقص القرآن لانهم الان يقولون لا نقول نحن بنص نقص القرآن. ولا يصح وانما هذا قول شذاب منا ولا يجوز ان ينسب اليها ويتبرعون من هذه - 00:08:20

قال فاذا كان انهم نشروه على صفحات الانترنت فهذا تحتاج الى تثبت ولابد من الرد عليه لان هذا من اعظم الجهاد العلمي لم تشيروا حفظكم الله الى خلافة الحسن بن علي - 00:08:48

انا ما اشرت اليها فشرت يعني او قال اشرت. يعني صحيح ما فصلت انه يقول لم تشيروا الاشارة اشرت. انا سلمت الحمد لله ما رأيكم في ولایة عبدالله بن الزبير واهله؟ وهل هي ولایة الشرعية - 00:09:05

وفي عام الفين الى اخره ان اهل القرن يبدأ من من سنة الصفر ولا من سنة الواحد القرن من وين؟ وهم الان يجعلونها صفر ليش هو يبدأ من الواحد - 00:09:25

اه لما بدایة القرن ده من سنة واحد ولا وحدة ولم سنة الصبح ها كيف يعني الان لما قلنا عشرة هذه تتمت ایش تمت العشر ثم يبدأ من احدعش تبدأ في السنين - 00:09:46

ولا لا؟ ولا اذا بدأت السنة يعني تبدأ تتناقش يعني في شيء على كل حال هذا هروب من السعام يعني. في شيء ان شاء الله بيصدر قريبا عن هالاحتفالات اللي او يعني تنبئه عام - 00:10:09

ان شاء الله الى يصدر قادمة هل لمن يدعى انه من الاشراف حق عليه اذا كان من الفسق هل يلزمني شيء تجاهه؟ لا له حق المحبة لانه من الاشراف اما من جهة الحقوق الاخرى - 00:10:26

اه الحقوق الاخرى فهي متبادلة كغيره من المسلمين. لكن لا حق المحبة لا حق التقديم لا حق مزيد من النصيحة والاشراف اه الشرف المقصود بشرة النسبة شرف النسبة يعني انه منتب الى الى الان - 00:10:40

وفيها اصطلاح خاص يعني كل واحد منتبه الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقال من الاشراف. لكن في اصطلاح خاص اخر وهو ان يفرق بين اشراف والسابع قال هذا من الاشراف وهذا - 00:11:00

من السادة يعني بالسادة من لم يكن من بيت الاشراف الذين ولوا الامارة في وقت من الاوقات. وللحكم في مكة ونحوها في وقتنا. يقال لهؤلاء السادة وسلسلة الاخر يقال هؤلاء الاشراف الذين ولوا الولاية والامارة والملك. هذا اصطلاح خاص. وقال هذا سيد وهذا شريف - 00:11:15

لكنهم المقصود انه اذا كان لفظ الشرع الاشراف المقصود به انه من الال ولا يعني به هذا المعنى الخاص من اهل بيت الحكم السابق فهذا لا يخصون بشيء انما هم مثل كل من انتسب الى النبي عليه الصلاة والسلام يعني الى علي رضي الله عنه لهم الحق الذي لهم ويقدم - 00:11:40

اذا كان لهم فضل وعلم ومزية وصلاح اما اذا لم يكن لهم ذلك فلهم حقوق اخرى تتعدي ويدعى لهم وينصون لهم في ذلك اكثر من غيره. يقولون في الاذان وشهاد ان عليا ولي الله. ما المقصود بهذه العبارة؟ وهل من سمع - 00:12:04

فهذا الاذان يردد ما يقول المؤذن هذه آآ العبارة عند الشيعة والزيدية ونحوهم هذه باطلة لأن الاحاديث التي فيها تعلم النبي صلى الله عليه وسلم للاذان لبلال قصة الرؤيا ابن ام مكتوم - 00:12:24

ولغيرهما ليس فيه ليس في هذه اللقطة ومضى المسلمين في عهد ابي بكر وهم مجتمعون على انه ليس في الفاظ الاذان وشهاد ان علي ولي الله. ثم في عهد ابي بكر - 00:12:42

وعمر وعثمان وعلي وفي عهد الصحابة. حتى حدثت بعد ذلك من الشيعة والزيدية مراجمة في ظنهم لبعض النواصب واهل البدع وهذا باطل لأن الاذان عبادة ولا يجوز ان يضاف اليه ما لم يأتي دليلاً عليها. وهذه العبارة حتى بعض - 00:12:58

الشيعة والبيبية انكرها والشوکانی له بحث فيها ايضاً طويلاً والصنعاني من وهم آآ كانوا من الزيدية وكذلك بعض الشيعة والرافضة لهم ايضاً فيها بحوث مثل الموسوي وغيره في رد هذه الكلمة وانها آآ - 00:13:18

زائدة وادخلت بغرض سياسي ثم بقيت في ذلك. وهذه العبارة بذلة والذى يسمع هذه العبارة يجب عليه لا ان يردوا اثابه بل يجب عليه ان يكره بقلبه. وان ينكر البدع وان يرد على من قالها. واذا استطاع ان يؤذن هو الاذان - 00:13:39

طيب الذي في السنة فهذا هو الذي يجب عليه. ما رأيكم من يقول لو كانت خلافة ابي بكر منصوصاً عليه؟ لما اختلف الصحابة رضي الله عنهم في سقيفةبني ساعد - 00:13:59

اولاً دائماً في الاسئلة لا تقول بمن يقول لا رأيك في من؟ قل رأيك في قول كذا احسن. يكون السؤال عن القول لعن اه هذا امر. الامر الآخر العلم العلم يختلط الناس فيه - 00:14:11

اختلف الناس في استحضاره ويختلف الناس ايضاً في العلم به. فقد يكون عند فلان من الناس علماً لكنه في الموضع الفلانى ما استحضره. ثم بعد قد يستحضر اكثراً مما قال في الوقت. ذلك. ثم قد يكون في وقت الخصومة ما فيه من ذهاب بعض ما - 00:14:32

يستحضر لكن الامر صار اليهم واجمعوا على لما ذكرهم بقوله الائمة من قريش. وهذا من حسن سياسة ابي بكر رضي الله عنه. ومن حسن معالجته للامر لانه لم يذكر هو ولا - 00:14:54

من معه من المهاجرين لم يذكروا التنصيص على ابي بكر وانما ذكرها التنصيص على قريش ليقطعوا بذلك دابر تمسك الانصار بالخلاف وقال فيهم ابو بكر الكلمة الشهيرة نحن الامراء وانتم - 00:15:17

الوزراء وساق فيكم ما لم يختلفوا طويلاً مما كانت اه بعض الايام يدعى بعض الشباب ان الجهاد في الشيشان فرض عين على كل مسلم قادر. فما القول الصحيح؟ ما احد قال من اهل العلم حتى يكون هناك قول صحيح وقول ضعيف - 00:15:36

ما في احد يقول انه ان الجهاد في الشيشان آآ فرض واجب على كل مسلم قال ما في احد يقول الجهاد يجب على من في البلد من في البلد من دهموا وجب عليهم الجهاد بحسب القدرة - 00:15:53

فإذا لم يستطعوا او لم يكفوا فانه يجب على من يقربهم من البلدان. البلدان المسلمين يعني الأقرب الأقرب لأن الله جل وعلا يقول
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. قال قافل الذين يلونه بهذا - 00:16:13

أهل العلم متفقون على انه اذا دهم عدو بلدا فان الجهاد يجب على الجميع في رد هذا العدو من هم في البلد. فإذا لم يستطعوا
الكفاية فانه يجب على من قرب منه وهكذا آآ - 00:16:34

في تدرجه وانا مثل ما حصل من قبل في امثالها الشباب نوصيهم دائما لا يذهبوا الى الجهاد في اي بلد من تلك البلاد بل ان كان لهم
رغبة في مدحهم بالمال يدعون لهم بظهور الغيب ونحو ذلك. وجهادهم في بلدتهم بالعلم - 00:16:56

العمل الصالح والاستعداد للدعوة ونشر العلم في المستقبل هذا اولى. ويذهب اناس هناك ولا يعلمون حال تلك البلاد ولا ما فيها من
العقائد ولا ما فيها من الافكار ولا الاتجاهات المختلفة فيذهب من رغبته في الجهاد ورغبته في الشهادة جعلنا الله جل وعلا -
00:17:23

جميعا من يطلبها بحق يرغب في ذلك ثم هناك يصطاد وهو عنده نية طيبة وحسنة ثم يصطاد من ممن يغرونها بافكار واراء وربما لم
تكن موافقة لطريقة اهل السنة ولا المنهج السلفي - 00:17:43

بهذا لا يوصى احد بل من استطاع ان يمنع احدا يذهب فهو الاول. اذا كان له رغبة في الجهاد يجاهد بالمال وبجهاد العين لا يجوز
الجهاد الكفائي عليهم هم هنا على من يقرب منه. واما الناس هنا يرشدون الى الجهاد بالمال. راغبون - 00:18:02

يتضرعون اليهم والجهاد بالعلم يلزمو العلم لان هذا فيه النفع العظيم المستقبلي جعلنا الله واياكم ممن وفق للحق نكتفي بهذا القدر
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:18:25

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم ممن صلحت
اقواليهم وصلحت اعمالهم ومن عليهم ربهم بالفقه في الدين وبالعلم بالتأويل كما نسأله لنا - 00:18:45

الاخواننا واحبابنا الثبات على دينه وقول كلمة الحق في الغضب والرضا انه سبحانه يمن على من يشاء وهو الغفور الرحيم نجيب عن
بعض الاسئلة بين يدي هذا الدرس باسئلة خاصة لبعض الامور يقول لقد اشكل علي السؤال الذي طرح في الدرس السابق وهو اذا
اغتسل - 00:19:06

اغتسل للجمعة هل يجزى عن الوضوء فاعجبتم بعدم الجواز فهل المنع اذا لم ينوي الوضوء وهو تحت الدش ام حتى ولو نوى الوضوء
مع الاغتسال الجمعة؟ الى اخر الكلام كان واضح لكن يمكن ان يختصر في نقطتين - 00:19:31

النقطة الاولى ان الحدث الاصغر لا يرفعه الغسل الا اذا كان الغسل عن حدث اكبر. الحدث الاصغر لا يرفعه الغسل يعني ليس كل غسل
يرفع الحدث بالعصا ومعنى قولنا كل غسل يعني غسل - 00:19:53

في العبادة مثل الجمعة او غسل التبرج واحد يسبح آآ او يستحل للتبريد او للتنفس هذا ليس الغسل رافعا للحدث الاكبر وبالتالي فلا
يرفع الحدث الاصغر بل يلزم المغتسل غسل استحباب او غسل نظافة او تبرد - 00:20:18

او غسل لا يرفع الحدث الاكبر مثل غسل الجمعة. يلزمها ان يتوضأ. لأن هذا الغسل لا يرفع الحدث وانما الذي يرفع الحدث بالنية اذا
اغتسل لرفع الحدث الاكبر. الرجل اذا كان عليه جنابة - 00:20:42

فاغتسل من الجنابة وهو ينوي رفع الحدث الاكبر والحدث الاصغر. او ينوي رفع الحدث مطلقا فانه يرتفع ويكون هذا من الصور التي
يدخل فيها تدخل فيها الطهارة الصغرى الكبرى او يدخل فيها الاصغر الاكبر - 00:21:03

اما اذا لم يكن يرفع الحدث الاكبر فانه لا يدخل في ذلك بل يجب عليه الوضوء. لأن حدثه باق والغسل لا يرفع الحدث الاصغر الا اذا
كان الغسل لرفع الحدث الاكبر - 00:21:26

النقطة الثانية التي توضح المقام ان قول بعض اهل العلم ان غسل الجمعة واجب على ما جاء في بعض الاحاديث غسل الجمعة واجب
على كل محتمل ونحو ذلك كون الغسل واجبا هذا وجوبه - 00:21:46

للتعبد لا لرفع الحدث ولهذا لا يدخل في الصورة الاولى ولو كان الغسل واجبا عند من قال به فتعليق رفع الحدث الاصغر انما هو

بالغسل الذي يرفع الحدث الاكبر وليس بالغسل الواجب - 00:22:07

لان هناك صور فيها غسل واجب ايضا مثلا عندما قال ان غسل الاسلام واجب هذا لا يرفع الحدث ما صار الا اذا كان عن حدث اكبر وهكذا في غيره. كذلك المرأة اذا اغتسلت - 00:22:29

عن الحيض يعني اغتسلت بعد الحيض اذا رأى الطهر واغتسلت بعد النفاس فان هذا الغسل بالنسبة يرفعك حدث الاصغر لانه غسل لرفع الحدث الاكبر اما اذا كان اه غسلا غير ذلك فانه لا يرفع الحلف. هذا اياض المقام حتى لا يكون ثم اشكال - 00:22:47

يقول كيف يناظر ويجادل الروافض وهم لا يؤمنون بكتاب الا بتحريف ولا بسنة الا بتصحيف فعلى اي شيء نجادلهم وباي شيء نفحمه ينبغي اه للمجادل ان ينظر في الكتب عن طالب العلم ينظر في الكتب التي صفت في الرد على الشيعة والزيديه - 00:23:16

الروافض لان فيها من العلم ما يهين لطالب العلم تصور المسائل التي يختلف فيها اهل السنة مع تلك الطوائف وكيفية الرد آآ خلاصة الخلاف مع الشيعة ومع الرافضة بالخصوص يرجع الى خلاف في توحيد العبادة - 00:23:38

لأنهم يرون ان لائتهم مقاما يصلح معه ان يسألوا وان يدعوا وان يستغاث بهم بل بناء القباب على القبور والحج الى المشاهد التي يسمونها مشاهد يعني قبور الاولياء وما اشبه ذلك هذا راجع الى - 00:24:05

الشيعة والرعب فانهم هم اول من احدث فتنه البناء على القبور وتعظيم ذلك والشد في حال ليته. توحيد العبادة اما فرق بيننا وبينهم كبير بل هم لا يقرؤن بتوحيد العبادة - 00:24:32

الا على طريقته فعندهم دعوة الاولياء ودعوة الائمة الثاني عشر او دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم القبور والمقابر وشد الراحلة اليها والتوصل بها والاستغاثة باصحابها في تفريج الكرب وفي طلب الخيرات - 00:24:51

هذا كله عندهم مشروع ومطلوب بل هو الحج. او من الحج عنده ائتهم آآ سيأتي بيان في هذا الدرس ان شاء الله ائتهم عندهم انهم ابلغ وارفع من من الانبياء. مثل ما قال - 00:25:10

في كتابه الدولة الاسلامية يقول ومن ضروريات مذهبنا ان لائتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسى وانهم كانوا قبل خلق هذا العالم انوارا فجعلهم الله بعثه محدثين. وجعل لهم من المنزلة والقربى ما - 00:25:30

ان يجعله واحد من العالمين هذا يعني ان فيهم من صفة الملائكة ومن نور الله او ما اشبه ذلك وانهم ارفع من الانبياء اذا الدعوة او لئن الاستغاثة بهم هذه مطلوبة. هذا في توحيد العبادة. كذلك النبوة - 00:25:52

والولاية آآ والولاية في فرق كذلك في مصدر التلقي الكتاب والسنة وما هو الكتاب وما هي السنة؟ لذلك ايضا هناك فرض النظرة في مسائل العقيدة لعامة الغيبيات والاسماء والصفات والقدر والايمان. اه ثم فروق كثيرة بين اهل السنة وبينهم - 00:26:13

هذه تتطلبها من آآ كتب اهل العلم التي صنفوها في بيان هذه المسائل مثل كتاب ابن تيمية اه من هذه السنة ومثل المنتقى للذهبي ومثل جواب اهل السنة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب سمي كتب كثيرة في هذا الباب - 00:26:37

من الذين يمثلون التواصب؟ وهل هم فقط الخوارج؟ التواصب اه هم الذين يناصبون العداء للصحابۃ عقيدة وھؤلاء هم ضد ضد الشيعة يعني من مدحه الشيعة هم يناصبونه تجد انهم مدحوا عليا هم يناصبون عليا العداء ويتولون معاوية ويتوكلون يزيد بن معاوية - 00:27:02

او يهد الحسين وهكذا. فھؤلاء ثم فرق آآ ينتسبون الى هذه المقالة مثل فرقة اليزيديه في العراق وفي سوريا ونحو ذلك من من الفرق يدعوا بعض الائمة هذه الايام يقول يا غياث المستغيثين. فهل اسم غياث من اسماء الله تعالى - 00:27:27

هذا الدعاء صحيحة الامام احمد رحمة الله وصوبه ابن تيمية في الفتاوی ايضا وذلك لان الله جل وعلا هو الذي يغاث اذ تستغيثون ربكم فاستجاب له. فمن استغاث بالله اغاث. والاستغاثة نوع من الدعاء - 00:27:52

لانها طلب الغوث الذي هو دعاء خاص ونداء خاص. والله جل وعلا يجيب المضطر اذا دعاه كما قال في سورة النمل. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - 00:28:14

هذا الدعاء مما صحيحة والمسألة الندا فيه يا غياث المستغيثين لا يلزم منه ان يكون اسم غياث من الاسماء الحسنى لان معناه ثابت

بطريقة اخرى وهذه يمكن الرجوع فيها الى كلام ابن تيمية. من المعلوم ان الاجتماع ونبذ الفرقة من اهم المقاصد الشرعية -

00:28:31

فما صفة الذين يجب علينا مراعاة هذا المقصد معهم؟ وذلك ان كثيرا من المبتدةة كالاشائر والرافضة وغيرهم لو انكر عليهم مذهبهم حصلت الفرقة فهل يسكن عليهم مراعاة لذلك المقصد الكبير؟ هذه مسألة كبيرة يضيق عنها المقام - 00:28:59

لكن المقصود ان الاجتماع على الدين والدعوة تكون الى الدين الذي امرنا الله جل وعلا بالاجتماع عليه وهو ما نزل به القرآن وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلف الصعب. هذا هو الدين - 00:29:18

كما قال جل وعلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الاية. وكذلك قوله جل وعلا - 00:29:39

في سورة ال عمران واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرغوا وهكذا ولا تكونوا كالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات. والآيات بهذا المعنى كثيرة واوضحت لكم هذا مراوا. فالدين الذي - 00:29:59

يجب الاجتماع عليه هو الدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عليه صاحبته وكان عليه السلف الصعب. واما ما احدثه الامة من البدع في الاعتقاد او البدع في العمليات والعبادات فهذا لا شك انه - 00:30:15

ليس الدين الاول هو شيء جديد ولذلك صار فرقة وافترقا عما كانت عليه الجماعة الاولى. لهذا يجب ان يحافظ على ما كانت عليه الجماعة الاولى قبل ان تفسد ويحدث تحدث الفرقة - 00:30:34

الفرقة والاختلاف وهذا مما يجب الدعوة اليه وتثبيته بتثبيت العقيدة في النفوس والدعوة الى التوحيد والالتزام بالعمل الصالح. ونبذ الخلاف في هذه المسائل بتأصيل الاصول الشرعية في ملازمة الدليل وعدم الذهاب الى العقليات - 00:30:53

من جهة ثانية الاجتماع والاختلاف يكون بالاجتماع على ما وله الله جل وعلا امر المسلمين فهذا الاجتماع مقصود في الشريعة امر به الله جل وعلا وامر به النبي صلى الله عليه وسلم وحضر عليه وعدى في - 00:31:12

واعاد كما يقول امام الدعوة محمد بن عبد الوهاب في مسائل الجاهلية. حتى غدا عند كثيرين هذا الاصل كانه لم يكن فيه شيء من حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:30

الاجتماع نوعان اجتماع في الدين واجتماع على ولي الامر وعدم مخالفته فيما في غير وعدم مخالفته ولزوم طاعته في المعروف. فاذا امر بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ما حكمات للتمساح؟ تمساح من - 00:31:43

من ذوات الناب فلا يبطل وان كان بحربيا فهو ايضا بري هل المذهب الظاهر من المذاهب المعتبرة؟ ولماذا يندر ذكر اقوالهم في المسائل الفقهية؟ مذهب الظاهر مذهب موسوم بالقول بالظاهر لكنه لم يتصل في متون للكتب - 00:32:12

وفي قول امام منهم يمكن ان يصار اليه لان هذا مذهب اهل الظاهر وهذا في كتب الخلاف العالى يختلف القول هل هذا فعلا مذهب الظاهرية او ليس بمذهب الظاهرية والظاهرية - 00:32:35

نسبوا الى قولهم بالظاهر ونفي القياس وعدم الدخول في التعليقات ولهم قواعد في الاصول آآ مثل ان يكون كل امر للوجوب ونفي التعليم وعدم الالز بخلاف ما دل عليه الظاهر - 00:32:54

حتى ولو فارق اه المعنى الذي اه يراد من من الدليل تارة ينسب الى داود الظاهري في مسائل وثارة ينسب الى ابي محمد بن حزم الاندلسي في مسائل وثارة ينسب الى غيرهما - 00:33:18

واكثر ما يقال الان مذهب الظاهرية يعني به مذهب ابن حزم وهو الذي قعد بالقول بالظاهر لهذا ابن حزم انما ينسب القول اليه ولا يعد الى قول فرقة باه هذا قول الظاهرية بعامة - 00:33:41

وقد يتتجاوز ويقال ان الظاهرية قالوا كذا. لكن الظاهرية كمذهب لا يوجد له تقسيم من حيث المتون ومن حيث المسائل بها مثل مذهب الحنابلة الشافعية المالكية الحنفية هذا يعرف مذهب يعرف المذهب ولم يخدم ايضا بعد ابن حزم ما خدم وان - 00:34:03

كان جاء بعض العلماء يصيرون الى قول اهل الظاهر مثل ابن عربى الصوفى ومثل ابن ابن سيد الناس نحوهما مثل ابي حيان صاحب

البحر المحيط. وجماعة من كانوا يميلون الى هذا لكن ليسوا مترسخين في الفقه ولا الفوا - 00:34:23

بهذا آآلا تجد ان اقوالهم تذكر في هذا في باب الخلاف دائما يوجد على كثير من السيارات تعليقات وصرع في مقدمتها ومؤخرتها واكثر هذه السيارات تخص مما هنودا وباكستانيين ووفران وتوضع هذه الخرق لدفع العين او لدفع الحوادث. فما توجيهكم للعمل على - 00:34:47

ازالتها وبالخصوص انها في بلد التوحيد هذه الاشياء التي تتعلق ربما تكون من التمايم وربما لا تكون ولها ينبغي ان يتثبت من ذلك فاذا ثبت انها تميمة علقت مثل خيوط حمر او اربن على القزازة او على - 00:35:17

يعني خلف المقعد الخلفي ابوا بعد رأس حيوان او شيء من هالقبيل او وضع مصحف في الخلف خلف الناس قد اكلته الشمس من كثر ما اصابه منها واسبه ذلك هذه ظاهرة - 00:35:44

من التمايم فاذا كانت من التمايم وجب مناصحة من هي اه معه وازالتها ان امكن ازالتها بدون ووجب ايضا ان يقوم اهل الحسبة امر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه المسائل. لان الشرك - 00:36:01

هو اثبت ما يكون هو التعلق بغير الله واعتقاد النفع والضغط في هذه الخرق. والاشرطة والحيوانات وانها تدفع العين او تجلب الخير او نحو ذلك هذى من الاعتقادات الفاسدة. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:20

صح عنه انه قال ان السماء ان الرقى والثمايم والثولة سر وقال ايضا من تعلق تميمة فقد اشرك وتعلق تشمل شيئاً تشمل التعليق وتعلق القلب بسملة تعليق في نفسه وتعلق القلب. فمن علق شيئاً وتعلق قلبه به فقد اشرك - 00:36:41

والقرآن على الصحيح لا يجوز ان يستخدم تميمة. لا من جهة وضعه في السيارات لحل الحفظ او لدفع العين. ولا ايضا من جهة لبسه كسلسال مثل ما يباع احياناً على بعض النساء لبعض النساء ويلبس هذا كله من جهة - 00:37:07

او ان يجعل القرآن في خرقه وترتبط او يعلق هذا كله من جهة التمايم ويجب النهي عن ذلك والا يتخذ القرآن تميمة لانه داخل في العموم وصيانته له من استعماله في غير ما شرع الله جل وعلا - 00:37:30

نكتفي بهذا سم الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال عمامة الطحاوي رحمه الله تعالى وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين. اهل الخير والاثر - 00:37:49

واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير سبيل. ولا نفضل احداً من الاوليات على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبي واحد افضل من جميع الاوليات - 00:38:13

ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن من روایاتهم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين. قال الامام ابو - 00:38:33

وجعفر احمد بن محمد الطحاوي رحمه الله تعالى. وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل - 00:38:49

ولا نفضل احداً من الاوليات على احد من الانبياء. ونقول نبي واحد افضل من جميع الاوليات ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من روایاتهم. الحمد لله وبعد قال العلامة الصحاوي الحنفي الحنفي رحمه الله تعالى - 00:39:09

وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل هذه الجملة من هذه العقيدة المباركة - 00:39:31

قرر فيها الطحاوي منهج اهل السنة والجماعة في التعامل مع اهل العلم من اهل الاثر واهل الفقه فانهم كما قال لا يذكرون الا بالجميل بانهم نقلته الشريعة ولانهم المفتون في مسائل الشريعة - 00:39:52

ولانهم المبينون للناس معنى كلام الله جل وعلا في كتابه. ومعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين يدفعون عن الدين ويذبون عنه في تثبيت العقيدة الصحيحة وتثبيت سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:19

ورد الموضوعات والاحاديث المنكرة والباطلة التي اضيفت النبي صلى الله عليه وسلم فهم اذا حماة الشريعة الحماية العلمية ولها

كان العلماء ورثة الانبياء لأن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم - 00:40:38

والذين حمى العلم هم الصحابة رضوان الله عليهم وهم التابعون من علماء السلف وعلماء تابعي التابعين من اهل الحديث ومن اهل الفقه فهوئاء منهج اهل السنة والجماعة ان يذكر الجميع بالجميل - 00:41:02

والانفع في عالم من العلماء لا من هؤلاء لا من اهل الحديث ولا من الفقه بل يذكرون بالجميل ولا بسوء وانما يرجى لهم فيما اخطأوا فيه انهم انما اجتهدوا ورجوا الاجر والثواب. والخطأ لا يتتابع عليه صح - 00:41:20

وهذا الاصل ذكره الطحاوي في هذا المقام لاجل ان طائفة من غلاة اهل الحديث في ذاك الزمن كانوا يقعون في اهل الفقه وطائفة من غلاة اهل الفقه كانوا يقعون في اهل الحديث ويصفونهم بالجائع - 00:41:47

واهل السنة الذين تحققوا بالكتاب وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم بهدي الصحابة يعلمون ان الجميع محسن وان هؤلاء وهم اهل ما ارادوا الا نصرة الشريعة والحافظ على العلم والفقه. نعم هم درجات - 00:42:13

في مقامهم وفي علمهم لكنهم لا يذكرون الا بالجميل. والله جل وعلا سخر هؤلاء لشيء وسخر هؤلاء لشيء. والوسط هو سمة اهل الاعتدال وسمة اهل السنة والجماعة كما كان عليه الامام احمد والبخاري ومسلم والشافعي وماله وابي حنيفة وجماعات اهل -

00:42:33

علم فانهم كانوا على هذا السبي ونذكرها هنا مسائل الاولى ان ذكر العلماء بالجميل وعدم ذكرهم باي سوء او قذف هذا امثال بشيئين الاول امثال لقول الله جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:43:04

ولقوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ولقوله جل وعلا ولو ردوه الى الرسول ولو ردوه الى الرسول الى اولي الامر منهم لعلمهم الذين يستنبطونه منه - 00:43:38

فاوجب الله فيبين الله جل وعلا منزلة اهل العلم وبين فضل العلم وفضل اهله وانهم مرفوعون عن سائر المؤمنين درجات. لما عندهم من العلم بالله جل وعلا وبين ان المؤمن للمؤمن - 00:43:57

موالف ان المؤمن يوالى المؤمن. ومعنى هذه الموالاة في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. هي من الولاية وهي المحبة والنصرة وهذه المحبة والنصرة عند اهل السنة والجماعة تتفضل بتفاضل تتحقق وصف الائمان - 00:44:17

المؤمن يحب ويوالى المؤمن الاخر اذا كان كامل الائمان اكثر من نصرته ومحبته لمن كان ما دونه ومعلوم ان العلماء هم الذين اثنى الله جل وعلا عليهم واثنى عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم فواجب اذا بنص الآية ان - 00:44:42

يوالو وان يذكروا بالجميل وان يحبوا وان ينتصروا والا يذكروا بغير الحسن والجميل الاصل الثاني او الشيء الثاني لما قاله هنا ان القبح في اهل العلم فيما اخطأوا فيه وسيعفي مسألة مستقلة لذلك ان شاء الله - 00:45:06

ان القبح فيهم يرجع في الحقيقة عند العامة الى قبح في حملة الشريعة ونقلت الشريعة وبالتالي فيضعف في النفوس محبة الشرف لان اهل العلم حينئذ في النفوس ليسوا على مقام رفيع وليسوا - 00:45:29

على منزلة رفيعة في النفوس فحينئذ يشك فيما ينقلونه من الدين وفيما يحفظون به الشريعة فتؤول الامور حين اذ الى الاهواء والاراء فلا يكون ثم مرجعية الى اهل العلم فيما اشكل على الناس ستتفصّم عرى الائمان - 00:45:53

تتناثر نجوم اليقين. لهذا كان ذكر العلماء بسوء هو من جنس ذكر الصحابة بسوء. ولهذا اتبع الطحاوي ذكر العلماء اتبعه بذكر الصحابة بذكر العلماء. يعني لما فرغ من ذكر الصحابة ذكر العلماء لان القبح في - 00:46:17

الصحابة والقبح في العلماء من شأن واحد ونهايته واحدة فان القبح في الصحابة طعن في الدين والقبح في العلماء المستقيمين العلماء الربانيين فيما اخطأوا فيه او فيما اجتهدوا فيه هذا ايضا يرجع الى القبح في الدين فالباب باب واحد - 00:46:42

المسألة الثانية لا يشترط في العالم الا يخطئ فعلماء الحديث والاثر واهل الفقه والنظر ربما حصل منهم اغلاط لانهم غير معصومين وهذه الاغلاط التي قد تحصل منهم حصولها من نعم الله جل وعلا - 00:47:05

ولما سئل بعض الائمة عن غلط العالم كيف يغلط العالم؟ كيف يخالف السنة؟ كيف يكون في سلوكه مقصري كيف

يغيب عن ذهنه في مسألة التدقيق ويتساهم - 00:47:36

فقال لأن لا يشتبه العلماء بالا يشتبه العلماء الانبياء لأن النبي هو الذي لا ينطق عن الهوى هو الذي يصيب في كل شيء وهو الذي يتبع في كل شيء فإذا كان العالم على صواب كثير وربما وقع في اجتهاد هو عليه مأجور ولكنه اخطأ في ذلك لم يكن عند - 00:48:04
الناس رفع للعالم في منزلة النبي فيتبع على كل شيء فيحصل في نفوس التوحيد والبحث عن الحق والكتاب والسنن والنظر فيما يبرا الذمة في ذلك وهذه عبوديات في القلب يسلكها الناس مع وجود هذا الخلاف بين أهل العلم - 00:48:30

لهذا اذا نظرت في هؤلاء الذين عاناهم الطحاوي اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر هو عنا بهم اوليا انا بهم ائمة الاربعة ابو حنيفة وهو من اهل الفقه والنظر ليس هو من اهل الحديث والاثر - 00:48:53

والامام مالك والشافعي واحمد وهؤلاء هم ائمة اهل الحديث كما انهم ائمة اهل الفقه بالمذاهب المتتبعة المعروفة هؤلاء بينهم خلاف في مذاهبهم بو حنيفة يذهب الى قول مالك يذهب الى قول الشافعي يذهب الى قول آآ الامام احمد يذهب الى قول هؤلاء منهم من يكون قوله هو الصواب ومنهم من يكون قوله خلاف الاولى او او يكون قوله مرجوحا وهكذا العالم يدقق ويتحرى من القوالي ولا يقلد عالما في كل ما قال. لانه - 00:49:39

لان المسائل كثيرة جدا وهو بشر فقد يتهيأ له في المسألة ان يدقق وفي مسألة اخرى لا يدقق وهكذا لهذا وجب على اهل الایمان ان يتولوا جميع العلماء وان يذكروهم بالخير. وان لا يذكروا احدا منهم - 00:49:57

بسوء وخلافهم فيما اختلفوا فيه. راجع الى اسباب يأتي ذكرها ان شاء الله فليس منهم احد اراد المخالفه وانما كلهم اراد المتابعة وتحري الحق ولكن ربما اصعب وربما لم يصب - 00:50:16

المسألة الثالثة قوله في اول الكلام وعلماء السلف من السابقين طحاوي رحمه الله توفي في اول القرن الرابع الهجري وعاش اكثر حياته في القرن الثالث ويعلم بعلماء السلف السابقين من كان سلفا له يعني من سبقة من اهل العلم - 00:50:39
وهذا يصح ان يعتبر سلفا باعتبار فكلمة السلف او علماء السلف اطلقوا واريد بها من سلف العالم ومن سبقة وهذا الاطلاق فيه سعة لهذا استعملها اناس في القرن الرابع وفي القرن الخامس والسادس الى اخره ويعنون بالسلف من سبقة. لأنهم كانوا سلفا لهم يعني - 00:51:05

كانوا سابقين له والاصطلاح الثاني وهو المعتمد عند المحققين ان كلمة علماء السلف يعني بها علماء القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومن كان من ائمة على هذا النهج - 00:51:36

وان لم يكن من تبع التابعين فهو لهم الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي فلا ادرى اذكر بعد قرنه بعده ثلاثة قرون او اربعة قرون. والقرن هنا المراد به الجير من الناس وليس القرن - 00:52:04

الذى هو مئة سنة. قرني يعني الذين قارئ لاقترن. اقترن زمانهم بي وهم الجد من الناس. انقضى الصحابة اتى التابعون قضى التابعون اتى تبع التابعين وهكذا وهؤلاء هم الذين قلت فيهم البدع - 00:52:30

وقل فيهم الخلاف للسنة وكثر فيهم الخير بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم. وبشهادة الواقع ايضا فاذا كلمة السلف علماء السلف يعني بها هذا وقد تطلق على من سلف وسبق على ما ذكرت لك من الاصطلاح الخاص - 00:52:49

المسألة الرابعة الطحاوي في هذه الجملة قسما العلماء الى قسمين قال اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر فجعل العلماء على مئتين الفتنة الاولى اهل الاثر والفتنة الثانية اهل الفقه والنظر - 00:53:14

واهل الاسر هم الذين اعتنوا بالحديث رواية ودرایة ويدخل فيه دراية مؤمن بها الفقه ويدخل فيهم الامام مالك والشافعي واحمد واسحاق وابن جرير وجماعات على هذا النحو ويقصد باهل الفقه والنور - 00:53:41
الذين تغلبوا القواعد المستنبطة الكلية على السنن المروية وهم اصحاب الرأي والنظر في مدرستيه الكبيرتين في المدينة التي كان يتزعمها الامام ربيعة مشهور بربيعة الرأي وفي الكوفة التي كان يتزعمها - 00:54:11

الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت رحمهم الله تعالى اجمعين اهل الفقه اهل الفقه والنظر يعتنون بالسنة. لكن عنائهم بالسنة قليل واهل الحديث والاثر يعتنون بالنظر لكن عنائهم بالاقيسة بالتقعيد قليلة - [00:54:46](#)

ولهذا صار هناك في الاجتهاد صارت هناك مدرستان مدرسة اهل الحديث والاثر ومدرسة اهل النظر ولا تقابل بان اهل الحديث واهل الفقه لان هذه المقابلة لا حقيقة لها - [00:55:11](#)

وانما المقابلة بين اهل الحديث والاثر وبين اهل الفقه والنظر وكلمة النظر ارادها الطحاوي لان الجميع موصوفون بالفقه وبالعنابة به يعني استنباط الاحكام من الادلة لكن من جهة النظر والقياس والعقليات والقواعد هذه اعنى بها الحنفية واهل الرأي ولم يعنى بها - [00:55:39](#)

اهل الحديث والاثر وانما اعنىوا باستخراج الفقه من الادلة بدون تحكيم للاقيسات على الدليل مثاله مثلا عند الحنفية مثلا عند اهل النظر الحديث المرسل اقوى من المنسن فاذا اجتمعا حديثان مرسل ومسند - [00:56:06](#)

حكم في الفقه بالمرسل ولم يحكم بالمسند لماذا؟ لدليل عقلي عندهم وهو ان المرسل من اهل الفقه من العلماء التابعين لا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا الا وهو متحقق به - [00:56:34](#)

لانه من اهل الفقه. واما الروايات المجردة فانها يدخلها الغلط ويدخلها ما يدخله. ولا شك ان هذا تعليل عقلي لكنه ليس بمنطق ايضا ينظرون الى القواعد انها قطعية والادلة غير المتواترة انها ظنية - [00:56:55](#)

فيقولون اذا صار هناك قاعدة او قياس كلي فانه يكون قطعيا في الدلالة على محتواه. واما الدليل فيكون ظنيا اما ظنيا الرواية واما يعني اذا كان من السنة واما ان يكون ظني الدلال ايضا غير قطعي الدلالة من الكتاب او من - [00:57:21](#)

فيحكم بالقاعدة ويترك ظاهر الدليل لاجل انه يحتمل الظن والقاعدة قطعي ونحو ذلك من الخلاف المؤسس على مساجد ستة. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية وذكر شارح الطحاوية وجمع ان العلماء فيما اختلفوا فيه - [00:57:51](#)

من عدم الالز بالدليل من الكتاب والسنة يمكن ان يرجع الى عدة اسباب. من اهم هذه الاسباب اولا الا يثبت عند الامام صحة الدليل الثاني ان يكون منسوبا او مؤولا - [00:58:16](#)

الثالث ان يكون معارضا بما هو اقوى عند الامام من ذلك الدليل اما معارض بدليل اخر واما معارض بقاعدة كما عند الحنفية الرابع ان يكون للامام هذا شرط في الرواية ليس هو شرط الامام الاخر في - [00:58:36](#)

في الحديث مثلا عند الامام الشافعي يقول حدثني الثقة ويعني به ابراهيم بن ابي يحيى فاذا عرف الامام احمد او غيره انها الرواية عن ابراهيم بن ابي يحيى هو عندهم ليس بثقة بل هو ضعيف بل ربما كان ادنى من ذلك من - [00:59:00](#)

ما اتهم به بالكذب ونحو ذلك. فهو عند امام ثقة فيما يرويه يأخذ بروايته. وعند اخر ليس بشيء فلا يأخذ بروايته. وهذا يبين لك ان اختلاف الائمة من اهل الفقه - [00:59:22](#)

والنظر واهل الحديث والفقه والاثر ان اختلاف الائمة في ذلك اختلاف ليس راجعا الى عدم الالز بالدليل ولكنه راجع الى فهم الدليل وما هو الدليل الذي يستدل به وكون الدليل راجحا غير - [00:59:38](#)

مرجوه. ولهذا لا يوجد في مسألة ان يقال ليس للعالم هذا دليل انا لا اعلم مسألة يقال ليس للامام ابي حنيفة فيها دليل او ليس للامام احمد فيها دليل او ليس الامام مالك فيها دليل - [00:59:59](#)

كل منهم لا يقول ولا يذهب الى مذهب الا بدليل والادلة اعم من النصوص اعم من النص من الكتاب والسنة لان جماع الادلة عند اهل الاصول يرجع الى ثلاثة عشر دليلا. وتصير بالتفريغ - [01:00:18](#)

كما ذكره اهل الاصول وذكرها القرابي في الفروق الى عشرين دليلا. فهذه الادلة منها ما هو متفق على الاستدلال به ومنها ما هو مختلف في الاستدلال به. فقد يكون الدليل دليلا عند الامام ما لك وليس دليلا عند - [01:00:36](#)

الامام احمد مثل عمل اهل المدينة وقد يكون الدليل مرجيا عند الامام ابي حنيفة وهو القاعدة. ولا يكون مرجيا عند الشافعي في ورود دليل من السنة في لا وهكذا. فاذا مأخذ العلماء اجتهاد. فواجب حينئذ اذ كانت هذه معاقبهم. واجب حين - [01:00:56](#)

اذ ان لا يذكروا الا بالجميع. والا يذكر العالم حتى فيما اخطأ فيه. وابتعد في الخطأ حتى اباحة المال الامريكية لاكل لحم الكلب وحتى في اباحة الحنفية لشرب النبي يعني غير المسكر - [01:01:21](#)

لا يثنى عليهم في ذلك لانها اجتهادات فيما اجتهدوا فيه المسألة الخامسة او اهل الاصول ذكرها القرابي في الفروق الى عشرين دليلا. فهذه الدالة منها ما هو متفق على الاستدلال به - [01:01:40](#)

ومنها ما هو مختلف في الاستدلال به. فقد يكون الدليل دليلا عند الامام ما للك وليس دليلا عند الامام ام احمد مثل عمل اهل المدينة وقد يكون الدليل مرجيا عند الامام ابي حنيفة وهو القاعدة. ولا يكون مرجيا عند الشافعي في ورود دليل من السنة في - [01:01:59](#) خلاف ذلك وهكذا. فاذا مأخذ العلماء اجتهاد. فواجب حين اذ كانت هذه مآخذهم. واجب حينئذ الا يذكر الا بالجميل والا يذكر العالم حتى فيما اخطأ فيه. وابتعد في الخطأ حتى اباحة المالكية اكل لحم الكلب - [01:02:23](#)

وحتى في اباحة الحنفية لشرب النبي يعني غير المسكر لا يثنى عليهم في ذلك لانها اجتهادات فيما اجتهدوا فيه المسألة الخامسة والاخيرة هنا الواجب على طلبة العلم الذين يريدون ان يسلكوا هذا السبيل - [01:02:47](#)

ان يلزموا انفسهم مع اهل العلم السابقين والائمة الذين اسادوا للدين بنيانا وللعلم اركانا واجب عليهم ان يدفعوا عنهم وان يثنوا عليهم وان ينشروا في الناس سيرتهم حتى يقتدى بهم - [01:03:15](#)

وحتى يقوى ركن علماء الشريعة. وهكذا ايضا واجب على طلاب العلم ان لا يقعوا في احد من العلماء بسوء فمن اصحاب من اهل العلم من اهل الحديث والاثر او من اهل الفقه والنظر من اصحاب - [01:03:36](#)

قد احسن ويثنى عليه ويتابع فيما اصحاب فيه. ومن اخطأ فايضا قد احسن اذ اجتهد لكن الصواب من الله تعالى وهذا لا يدخل فيه علماء العلماء الذين نصروا الشرك والبدع والخرافات - [01:03:57](#)

ولم يكن لهم حظ لا من الحديث والاثر ولا من الفقه والنظر وانما سخروا جهدهم في مخالفه السنة في البدع فارادوا نشر البدعة ونشر الخرافة ودافعوا عن الشرك وعلقوا الناس بالموتى وعلقوا الناس بالبدع والاحتفالات - [01:04:28](#)

واشباه ذلك. هؤلاء لا يدخلون في هذا الكلام الذي ذكره لانهم ارادوا بانه آآا لانهم ارادوا ما خالفوا به اجماع الائمة الاربعة هؤلاء يريد عليهم ربما يحتاج من باب التعزير الى ذكرهم بما فيهم حتى يحذرهم الناس - [01:04:49](#)

تنبيه اخير الى ان قول الطحاوي في اول الكلام علماء السلف من السابقين قال بعدها ومن بعدهم من التابعين كلمة من بعدهم من التابعين فيما افهم انه لا يريد بها آآا - [01:05:19](#)

التابعين اهل الاصطلاح يعني التابعين الذين صحبوا الصحابة وانما يريدهم من تبع علماء السلف على اصطلاح لان التابعين ما فيهم هذا التقسيم اهل الحديث واهل النظر. تابعون والصحابة ما فيهم هذا التقسيم اهل الحديث واهل نظر وانما هذا التقسيم في من بعده - [01:05:41](#)

قال بعدها رحمه الله ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء. يريد العالمة الطحاوي في هذا ان يقرر عقيدة عظيمة - [01:06:10](#)

وهي ان افضل الناس هم الانبياء وان النبي افضل من جميع الاولياء وان اهل السنة والاثر والجماعة هؤلاء لا يفضلون ولها على النبي بل كل النبي افضل من جميع الاولياء - [01:06:28](#)

وادخلها في العقيدة مع انها مسألة تفضيل لصلتها بالنبوة وبالولاية ولانه ظهر في عصره طائفة من زعموا ان الولي قد يبلغ مرتبة اعظم من مرتبة النبي وهذه الطائفة او هذه الطائفة تشمل فتئين كبيرتين. فئة الاولى - [01:06:53](#)

الباطنية في زمانه من اخوان الصفا والاسماعيلية ومن شايعهم. وكذلك ربما دخل فيها طائفة من اهل الركن والتسبيب فانهم يفضلون بعض الاولياء على بعض الانبياء. والفتنة الثانية من الطائفة التي تفضل - [01:07:25](#)

الاولياء على الانبياء طنبلات المتصوفة في ذلك الزمن الذين تزعمهم الحكيم الترمذى محمد بن علي بن حسن الترمذى في كتاب سماه ختم الولاية كما سيأتي بيان. فاراد ان يبين عاينت - [01:07:54](#)

أهل العقيدة الصحيحة لهذه الطائفة ولهذه الفئات جميعاً. واننا نعتقد ان الولي ما بلغ مهما بلغ من الصلاح والطاعة فانه حسنة من حسنات النبي الذي تبعه فانما على مقداره وظاهر شأنه - [01:08:18](#)

بمتابعته للنبي لا باستقلاله. على الانبياء جميعاً صلوات الله وسلامه ونذكر هنا مسائل المسألة الاولى التفضيل تفضيل الاوليات على الانبياء هذا نشأ مع عقيدة عند المتصوفة ومن شابههم يعني غلاة المتصوفة - [01:08:43](#)

وهي ما اسموه بختم الولاية ويعنون بختم الولاية انه كما ان للانبياء نبياً خاتماً لهم فكذلك لل الاوليات نبي ولهم خاتماً وكما ان خاتم الانبياء افضل من جميع الانبياء وكذلك خاتم الاوليات - [01:09:12](#)

خاتم الاوليات هو افضل من جميع الاوليات وعقيدة ختم الولاية ذكرها الحكيم الترمذى في كتاب سماه ختم الولاية قد طبعت منتخبات منه اه قدیماً واسس فيها القول بان الاوليات يختمن - [01:09:41](#)

وان الولي في باطنه الولي في باطنه قد يبلغ مقاماً يتلقى فيه من الله جل وعلا مباشرة وعنا الولي قد يكون افضل من النبي وهذه لم ينص عليها ولكنها تفهم من فحوى كلامه - [01:10:12](#)

ولا شك انه غلط في ذلك غلط افاحشا وان كان هو من اهل العناية بالحديث كرواية ومن اهل الخير والصلاح كما وصفه بذلك ابن تيمية لكنه غلط في هذه البدعة الكبيرة التي ابتدعها في الامة - [01:10:46](#)

والشروع التي حدثت من القول بوحدة الوجود وتفضيل الولي على النبي والاستقاء من الله جل وعلا مباشرة انما حدثت بعد هذا الكتاب وهذه النظرية الباطلة التي تبطل شريعة محمد عليه الصلاة والسلام على الحقيقة. وهذا لم يختص به - [01:11:10](#)

عبدالحكيم الترمذى بل تبعه عليه اناس منهم ابن عربى في كتابه الفصوص وفي كتابه الفتوحات المكية ومنهم محمد بن عثمان المرغنى السودانى الذى له طريقة معروفة عند اهل السودان طريقة الختمية - [01:11:37](#)

ومنهم تيجان او لا كانوا في القرن الثالث عشر وهو صرح ان الغنى صرح في كتابه تاج التفاسير صرح بهذا العقيدة ومنهم التيجانى عند اهل المغرب فيما يعتقدون فيه - [01:12:06](#)

وصف به. هؤلاء يعتقدون ان الولاية تختتم لكن ادعى ابن عربى انه هو الذي ختم الاوليات وودع الميرغنى انه هو الذي ختم الاوليات ودع ايضاً التيجانى انه هو الذي ختم الاولى - [01:12:25](#)

المسألة الثالثة الثانية المسألة الثانية عقيدة ختم الولاية ختم الولاية او ختم الاوليات مبنية على ثلاثة اشياء. الاول ان النبي انما اتى بشرى عظيمة والولي جاء خاتم الاوليات جاء بشرى عظيمة باطنة - [01:12:50](#)

فخاتم الاوليات في الظاهر مع النبي وفي الباطن مستقل عن النبي لهذا يقولون ان الانبياء رأعوا الظاهر واهتموا بالعبادات الظاهرة وخاتم الاوليات وصفوة الاوليات اهتموا بالاخذ عن الله جل وعلا - [01:13:28](#)

لهذا ذكر ابن عربى في كتابه الخصوص لما جاء الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي في الصحيح ان بناء الانبياء تم ولم يبق فيه الا موضع لبنة قال عليه الصلاة والسلام - [01:13:55](#)

يعنى قال مثلي ومثل الانبياء من قبلى كما مثل من بنى بنيانا فكمله واحسنه حتى لم يبقى منه الا موضع لبنة. فجعل الناس يطوفون به فيقولون لو كملت هذه اللبنة؟ قال فكنت - [01:14:14](#)

اللبنة وانا خاتم النبىين قال ابن عربى قبح الله في هذا الموطن قال وخاتم الاوليات يرى نفسه في قصر الولاية في موضع لبنيتين لبنة فضة في الظاهر ولبنة ذهب في الباطن. فهو يفضل النبي - [01:14:33](#)

للحاجة اليه. لأن البناء احتاج الى لبنيتين وذاك احتاج الى لبنة واحدة ولبنته الظاهرة من الفضة في متابعة النبي ظاهراً ولبنته الذهبية في الباطن بها يأخذ من المشكاة التي تنزل الوحي على خاتم - [01:15:03](#)

يعنى يأخذ عن الله مباشرة او كما جاء في كلامه. قد كرر هذا في مواضع في الخصوص وخاصة في فصل واحد يعني كرر الكلام وعبر عنه هذا ليس خاصاً بهذا الرجل بل كذلك من بعده ممن شرحوا او الميرغنى او - [01:15:27](#)

التيجانى او من شابههم كان كل منهم يعتقد في نفسه انه خاتم الاوليات. الثاني الثاني العام من الثلاث نقاط التي بنوا عليها مذهبها ان

خاتم الاولىء افضل من خاتم الانبياء - 01:15:52

لان خاتم الانبياء يأخذ عن الله بواسطة وختام الاولىء يأخذ مباشرة ولان خاتم الانبياء يأخذ الناس بما يصلح ظاهرهم وختام الاولىء يصلح باطنته ولهذا يقول مثلا في بعض كلامه يقول - 01:16:17

من رأني ومن رأى من رأني الى خمسة اجيال فانهم محرومون عن النار لما فيه خاتم الاولىء من النور الذي قذفه الله جل وعلا فيه فينبعث هذا النور فيمن رأه الى اخره. او كما قال - 01:16:49

وهذه العقيدة بها جعلوا ان للولي ما يقبل به النبي والعياذ بالله. الثالثة في بكلامهم ان الولي والنبي بينهما فرع من جهة ان النبي جاءه الوحي اختيارا من الله جل وعلا - 01:17:24

واما الولي خاتم الاولىء ففاض عليه الوحي لانه استعد لذلك بتصفية باطنه فعنه القبول والاستعداد لان يفاض عليه وبهذا صار خاتم الاولىء افضل من خاتم الانبياء. هذه ثلاث مجملات في - 01:18:02

اه تلخيص كلامه المسألة الثالثة عند كثيرين من الفئات التي تعتقد في الاولىء اهل السنة يعتقدون في كرامات الاولىء كما سيأتي لكن بالاعتقاد الصحيح لكن في فئات كثيرة مثل الباطنية والرافضة - 01:18:27

مولاۃ الصوفیة يعتقدون ان افضل المقامات مقام الولي ویلیه الدرجۃ الثانية مقام النبي ویلیه مقام الرسول وفيها يقول قائلهم مقام النبیة في بزخ طویق الرسول ودون الولي مقام النبیة في بزخ يعني هو في الوسط - 01:18:52

طویق الرسول تحت النبی مع ان الرسول هو افضل من النبی النبی تحته بقليل يقول فوقيقة يعني بينهما شيء يسير طویق الرسول ثم ما قال يعني قال ودون الولي يعني بينه وبين الولي مراتب فالاعلى عندهم الولي ثم بعده النبي ثم - 01:19:24

الرسول وهذا القول في الترتیب قال به غلاۃ الصوفیة كما ذكرت لك النقل عنهم وقال به ايضا ائمۃ الیسا ائمۃ مذهب الائمۃ عشریة مثل ما ذكرت لك في اول الكلام عن قول الخمینی - 01:19:46

حيث قال من ضروریات مذهبنا ضروریات معناها الشیء الذي لا يحتاج الى استدلال. الذي يحس باحد الحواس الخمس. ما يحتاج الى دلیل ولا برهان. الشیء الضروري لا يحتاج الى دلیل وبرهان لانه محسوس - 01:20:09

قال من ضروریات مذهبنا ان لائمنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبی مرسل يعني ان مقام اولیاء هم ائمۃ الائمۃ عشر انهم اعلى من مقام الالنبياء وهذا بلا شك - 01:20:28

طعن في القرآن وطعن في السنة طعن في الصحابة وهكذا يبلغ الامر عند من قال لان افضل هذه الامة واحق الناس بان يكون من الاولیاء ابو بکر الصدیق رضی الله عنه وارضاه. ثم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم العشرة - 01:20:54

بالجنة وهكذا فهؤلاء هم الاولیاء وهم سادة الاولیاء والاصفیاء وخير الصحابة رضوان الله عليهم اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قبل قرنه فقد فضل ابا بکر تفضل عمر فكيف يكون واحد من هذه الامة يأتي ويزعم انه افضل من الصحابة - 01:21:30

ثم يزعم انه افضل اولیاء وختام الاولیاء ثم يزعم انه افضل من الانبياء. لا شك ان هذا القول من صاحبه قد يحكم بکفر صاحبه بل حکم كثیر من العلماء بکفر من قال هذه المقالة لانها قدرح - 01:22:02

قرآن وقدح في السنة وعدم ورفع لمقام الولي وتهجیم مقام النبي والرسول ورفع خاتم الاولیاء على خاتم الانبياء لهذا آآ مع اختصار في المقام لهذا ذكر الطحاوی رحمة الله هذه الجملة ورکز - 01:22:24

عليها يعني في عهده العقيدة لانها بدأت في زمانه وهي سبب الشر في افتراق الناس مع الطرق الصوفیة في هذا الى هذا الزمان و قال ولا نفضل احدا من الاولیاء على احد من الانبياء عليهم السلام - 01:22:49

ما في ولی يمكن ان يكون افضل من نبی. بل افضل الناس هم الانبياء ثم يلیهم الاولیاء صحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم وصحابة كل نبی الى اخر قال ونقول نبی واحد افضل من جميع الاولیاء - 01:23:10

الله اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه وتعالى قال بعدها ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من روایاتهم. هذا نتكلم عنه نقسم الكلام عليه لان الدرس هذا ان شاء الله في الدرس القادم لانه يطول الكلام على كرامات الاولیاء - 01:23:32

قال ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من روایاته يريد رحمة الله ان اهل السنة والجماعة واهل الحديث والاثر والمتابعين للسلف الصالح يؤمنون بما جاء في الكتاب والسنّة ما صحت به - [01:23:58](#)

رواية من كرامات الاولياء وهم يصدقون بكرامات الاولياء ولا ينفونها وما صح عن الثقات من الروايات في بيان كراماتهم فانهم يصدقون بذلك ويعتقدونه ويؤمنون به لأن هذا من فضل الله جل وعلا عليهم لأن في التصديق به تصديق بما اخبر الله جل وعلا به في القرآن واحبر به النبي - [01:24:19](#)

صلى الله عليه وسلم في السنة ويريد بذلك مخالفة طوائف من من العقلانيين الذين انكروا الكرامات كرامات الاولياء ويخص بالذكر منهم المعتزلة فانهم انكروا كرامة الاولياء وقالوا ليس لي ولها كرامة - [01:24:47](#)

بانه لو صح ان يكون ولها كرامة لاشتبهت كرامات الاولياء بمعجزات الانبياء. وحينئذ تشتبه الكرامة بالنبوة ويشتبه الولي بالنبي وهذا قدح في النبوة وقدح في الشريعة ونذكر هنا مسائل الاولى - [01:25:11](#)

كرامات الاولياء جمع كرامة والكرامة في اللغة اكرام من الاكرام وهو ما يؤتى المكرم من هبة وعطية وهي في باب الكرامة من الله جل وعلا وفي الاصطلاح عرفت الكرامة كرامة الولي بانها - [01:25:41](#)

امر خارق للعادة جرى على يدي ولها وكونه خارقا للعادة يخرج به ما ينعم الله جل وعلا به من النعم على عباده مما لا يدخل في كونه خارقا للعادة فاهل اليمان ينعم عليهم بنعم كثيرة - [01:26:14](#)

وهي اكرام من الله جل وعلا لكن لا تدخل في حد الكرامة. فالكرامة ضابطها انها امر خارق للعادة والعادة هنا خارق للعادة اي عادة عادة اهل ذلك الزمان. فقد يكون - [01:26:40](#)

خارقا للعادة اناس في القرن الثاني وهو ليس بخارق لعادتنا في هذا الزمن مثلا ان ينتقل من بلد الى بلد في ساعة من الشام الى مكة او الى القدس في ساعة. ويصلی هنا الى اخره - [01:27:07](#)

او ان يحجب عن بعض المكروه. او ان يكون عنده علم بحال اناس بالتفصيل يسمع كلامهم ويرى صورتهم في بلد بعيد عنه هو في الجزيرة ويرى حالهم في في الشام او في مصر او في آخراسان او ما اشبه ذلك - [01:27:32](#)

هذه في زمن مضى كانت خوارق للعادة اهل ذلك الزمان. لكنها بالنسبة لاهل هذا الزمان ليست بخارق مطلقة لهذا تضبط العادة في تعريف الكرامة خارق للعادة لانها عادة اهل ذلك الزمان - [01:27:58](#)

والمعجزة ايضا او الایة والبرهان للنبي وخوارق السحرة والكهنة كما سبأته فيها خرق للعادة لكن مع اختلاف الخارق العادة كما سبأته بالتعليم جرى على يدي وقوله جرى انه اكرام به الولي فجرى على يديه - [01:28:22](#)

وقد يكون اعطي القدرة وقد يكون الولي احس بالشيء وجرى على يديه دون قدرة منه. اما من الملائكة او من او بسبب شاءه الله جل وعلا وآخر جملة على يدي ولها - [01:29:00](#)

يخرج منها ما جرى على يد الانبياء فهي امر خارق للعادة لكنه ليس على يدي ولها وانما على يدي النبي وكذلك خوارق السحرة والكهنة والمشعوذين فهي شيطانية ليست ايمانية ولذلك لا تدخلوا في التعريف - [01:29:22](#)

المسألة الثانية الاصل في كرامات الاولياء من القرآن قول الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - [01:29:48](#)

وقوله عليه هو قوله جل وعلا ايضا وكان ابوهما صالح قوله عليه الصلاة والسلام ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنهاية حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - [01:30:14](#)

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذنه ومن الواقع فانه توادر النقل عن الصحابة وعن التابعين ومن تبعهم وعن الامم السالفة توادر النقل - [01:30:37](#)

بما لا يكون معه مجال للتكذيب ولا للرد بنقل عدد كبير يختلفون في اماكنهم ويختلفون في في لغات بحصول هذه الكرامات فيكون مع النقل متواترا ويكون دليلا من الادلة في هذه المسألة - [01:31:04](#)

فإذا حصل الكرامات دل عليه القرآن والسنّة ودل عليه التواتر في النقل عن الأمم السالفة وعن هذه الأمة المسألة الثالثة الكرامة تبع للولادة والولياء جعلهم الله جل وعلا هم أهل الائمه والتقوى. قال إلهان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:31:28](#) امنوا وكانوا يتقنون. فالولي الذي يعطي الكرامة هو الموصوف بهذين الوصفين. الائمه والتقوى فلو جرى الخارج على يدي من لم يوصف باليامن والتقوى فليس هو من الكرامة لأن الله جل وعلا جعل الولاية في أهل الائمه والتقوى وهم الذين يعطون الكرامة - [01:32:03](#)

وها هنا سؤال هل المبتدع أو الضال أو العاصي يعطى كرامة والجواب عن ذلك أن الولياء كما قرر أهل العلم على فتتین الفتن الأولى السابقون والفتنة الثانية المقتضدون فليس الظالم لنفسه المقيم على المعصية - [01:32:34](#) حظ في الكرامة لكن قد تجري الكرامة على يدي من عنده بدعة وذلك راجع لأسبابه أو أن يكون ليس هو المراد بها وإنما يكون هذا المبتدع أو الظالم لنفسه في جهاد مع الكافر - [01:33:04](#)

في جهاد مع العدو الكافر فيعطيه الله جل وعلا الكرامة لا لذاته ولكن لما يجاهد عليه وهو الإسلام والائمه ورد الكفر فيكون اعطاؤه الكرامة لا يغتر بها لأنها ليست لشخصه وإنما هي للدليل على ظهور الائمه والاسلام على الكفر - [01:33:37](#) فرق واللحاد والشرك ونحو ذلك السبب الثاني أن يكون في اعطائه الكرامة أو أن يكون اعطاؤه الكرامة لحاجته إليها في إيمانه أو في دنياه ف تكون سببا له في استقامته أو في خير - [01:34:07](#)

ولهذا من جرى على يديه شيء من ذلك فينظر في نفسه أن كان من أهل الائمه والتقوى فيحمد الله جل وعلا ويثنى عليه ويلازم الاستقامة على ما أكرمه الله جل وعلا به - [01:34:40](#)

وان كان من أهل البدعة أو المعصية أو الظلم للنفس في علم أن في ذلك اشارة له ان يلازم سنة النبي صلى الله عليه وسلم والائمه والتقوى حتى تكون البشري له في الدنيا - [01:35:01](#)

والآخر والا يكون قد قامت عليه حجة ونعمة من الله رآها ثم انكرها المسألة الرابعة والأخيرة في هذا الدرس الكرامة الولياء هي امر خارق للعادة وتشترك مع مخاريط السحرة والكهنة - [01:35:20](#)

في أنها امر خارق للعاد وكذلك معجزات الانبياء والآيات والبراهين هي امر خارق للعادة فخرق العادة في نفسه ليس مثني عليه فقد تخرق العادة لمبطل وقد تخرق العادة لصالح يعني لرجل صالح - [01:35:55](#) وقد تخرق العادة كاهن ماسح وقد تخرق العادة لولي صاد ولهذا وجب أن يكون ثم فرقان في خط العادة عندما ان حصلت له وعند الناس هل خرقت العادة لمؤمن تقي او - [01:36:26](#)

بمبطل غير متابع للسنة من السحرة والكهنة وآشياه. فتعلم حين اذ الفرقان بين كرامة الولي وخرق العادة له وانها خرق إيماني خرق من الله جل وعلا لاكرامه وكرامته وبين خرق العادة للساحر والكافر والمشعوذ وانها خارق شيطاني - [01:36:51](#) لأن الشياطين لها قدرة في خرق عادة لكن ثم فرق بين خارق العادة للشياطين وخارق العادة الولياء والفارق بينهما ان خارق العادة للولياء هذا من الله جل وعلا اولا واثر من متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام. ثانيا - [01:37:18](#)

والثالث انه خرق لعادة اهل الزمان فهو في جنسه اعظم وارفع من جنس خوارق السحرة واما خوارق السحرة فهي اولا من الشيطان مخارق شيطانية والثاني هي من نتاجت من التقرب للشياطين والتعاون معهم حتى خدمتهم الشياطين - [01:37:55](#) كما قال جل وعلا بسورة الانعام ما ذكر حشر الجن والانسان يوم القيمة قال ويوم نحشرهم جميعا يا عشر الجن قد استكثرتم من الانس. فقال اولياؤه من الانس ربنا استمتع - [01:38:32](#)

بعضنا بعض. فاستمتع الانس بالشيطان الجن واستمتع الشيطان الجن بالانس فهذا تقرب وهذا خدم لهذا منشأها من جهة كالشيطان. الثاني أنها متابعة للمعصية والبدعة والشرك الى اخره التي هي مخاريق السحرة - [01:38:52](#) الثالث أنها محدودة وفي الغالب أنها تخيل وليس حقيقة وفالشيطان هو الذي يتمثل وليس من اعطي الخارج او من جرح الخارج على يديه في ظاهر الناس انه هو الذي انتقد. مثلا - [01:39:23](#)

وُجِدَ فِي الشَّامِ وَوُجِدَ فِي مَكَّةِ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ. وَجَدَ فِي الرِّيَاءِ فِي مَصْرِ فِي الْبَقَارِيَةِ الْفَلَانِيَةِ وَوُجِدَ فِي الْقَرِيَةِ فَلَانِيَةً هَذَا لَا يُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ فَهُوَ أَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ - 01:39:49

قَالَ بَعْضُهُمْ مثلاً مثلاً مَا قَالَ عَبْدُ الْوَهَابِ الشَّعْرَانِيُّ فِي تَرْجِمَةِ أَحَدٍ مِنْ أَدْعَى أَنَّهُمْ مَجَابِيبٌ وَمَجَانِينَ وَأَوْلَيَاءَ قَالَ فِي تَرْجِمَتِهِ وَكَانَ
رَحْمَهُ اللَّهُ يَعْنِي فِي الْثَّنَاءِ عَلَيْهِ يَخْطُبُ الْجَمْعَةُ فِي سَبْعِ قُرَىٰ فِي مَصْرِ - 01:40:05

وَهَذَا خَارِقٌ عِنْدَ النَّاسِ كَيْفَ أَهْلُ الْقَرِيَةِ هَذِهِ وَالْقَرِيَةِ هَذِهِ كُلُّهُمْ يَخْطُبُ فِيهِمْ هَذَا الشَّيْطَانُ تَمَثِّلُ بِهِ خَدْمَهُ حَتَّىٰ يَغْوِي
النَّاسَ وَبِالْأَضْافَةِ لِذَلِكَ هُوَ مَجْنُونٌ وَمَجْذُوبٌ وَآآآ مَا شَابَهُ ذَلِكَ - 01:40:27

فَإِذَا الشَّيَاطِينُ تَخْدِمُ السَّاحِرَ وَالْكَافِنَ لَكُنَّ أَكْثَرُ ذَلِكَ تَخْيِيلٌ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَّا يَخْيِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سُحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعِيْ وَتَمْ تَفْصِيلُ الْكَلَامِ عَلَىٰ
هَذِهِ الْمَسَائِلِ الْمُهِمَّةِ فِي أَهْمَالِ نَأْتِيِ إِلَيْهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْدَرْسِ الْقَادِمِ - 01:40:50

نَكْتَفِيْ بِهَذَا الْقَدْرِ فَهَمِتْ مَسَأَلَةُ بَسْمِ اللَّهِ مَدْخَلِيهِمْ مَعَ مِنْ بَابِ الْأَدَبِ مَا نَدْخُلُهُ الْفَرْقَ بَيْنَ خَوْرَقَ الْأُولَىٰ وَمَعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَذَاهِبِ
فِيهِ وَالْخَلَافُ إِلَىٰ أَخْرِهِ هَذَا سُؤَالٌ عَنِ الْهَاتِفِ الْجَوَالِ وَالْرَّدُّ عَلَيْهِ فِي اِثْنَاءِ الْدَرْسِ - 01:41:15

وَتَرَكَ الْهَاتِفَ الْجَوَالَ عَلَىِ النُّغْمَةِ الْمَزْعِجَةِ وَكَذَا النَّدَاءُ الْعَالِيُّ أَوِ الْذِي يَنْبَغِي يَعْنِي فِي الْدُرُوسِ أَنْ يَتَرَكَ هَذَا إِلَّا لِمَنْ كَانَ يَنْتَظِرُ شَيْئاً
مِمَّا وَلَيْسَ فِيهِ أَزْعَاجٌ يُمْكِنُ يَرْتَبُ يَرْتَبُ نَفْسَهُ لَكُنَّ الْأَصْلَ - 01:41:40

هُوَ اعْنَاءُ نَفْسِهِ وَالْأَخْرِينَ عَلَىِ الْأَنْصَاتِ وَلَا شَكَ أَنْ تَمَامُ الْأَدَبِ فِي آآآ عَدَمِ اشْغَالِ الْأَخْرِينَ بِذَلِكَ وَلَا يَقْصُدُ الْمُؤْلِفُ رَحْمَهُ اللَّهُ بِقُولِ
أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْأَثْرِ مِنْ ذَكْرِهِمْ فِي حَدِيثِ خَيْرِ الْقَرْوَنِ الْقَرْنِيِّ هَذَا قَدْ يَرِدُ لَكُنَّ لَا يَسْمَى الصَّاحَبَةُ أَهْلُ الْأَثْرِ - 01:41:58

لَانَ التَّقْسِيمَ بَيْنَ أَهْلِ الْأَثْرِ وَاهْلِ النَّظَرِ هَذَا أَنَّمَا اتَّى بَعْدَ ذَلِكَ. فَلَا نَقُولُ أَنْ فِي الصَّاحَبَةِ أَهْلُ اَثْرٍ وَاهْلُ مَضِيِّ أَنَّمَا هَذَا نَشَأَ فِي الْقَرْنِ
الثَّانِي لِأَوَّلِ الْقَرْنِ الثَّانِي فِي مَدْرَسَةِ الْمَدِينَةِ أَهْلُ الرَّأْيِ وَالْكُوفَةِ. الرَّأْيُ إِلَىٰ أَخْرِهِ فَانْقَسَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَىٰ مَدْرَسَتَيْنِ. مَدْرَسَةُ النَّظَرِ -
01:42:24

سَقْفُ مَدْرَسَةِ الْفَقْهِ وَالْأَفْعَىٰ آآآ تَكْثِيرُ الْمَرَاقِيِّ وَالْأَشْعَارِ فِي مِنْ يَمُوتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِ وَيَحْصُلُ مِنَ الْمَبَالِغَةِ فِي ذِكْرِ الْمَحَاسِنِ وَالْتَّبَاكِيِّ
عَلَيْهِ فَتَمْ سُؤَالُهُمْ يَعْنِي سُؤَالُ الْأَنْ إِلَّا هُوَ هَذَا مِنَ الْنِيَاحَةِ - 01:42:48

ثَانِي يَرِدُ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا بَعْضُ الْأَلْفَاظِ الْشَّرْكِيَّةِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا وَالْمَبَالِغَةِ الشَّدِيدَةِ إِلَىٰ أَخْرِهِ وَذَكْرٌ أَمْثَلٌ مِنْ ذَلِكَ هُوَ اظْنَ هَبَةٌ تَيْقُولُ
الْقَصَّادَيْنَ كَانَتْ فِي رَثَاءِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَازِ رَحْمَهُ اللَّهُ وَسَمِيَّ مَدْخُلَ لِاهْلِ الْبَدْعِ لَا شَكَ أَنَّ - 01:43:08

مَا رَفِيَّ بِهِ سَمَاحَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَسَمِيَّ مَنْ حَقَّ وَطَيْبَ وَجْزِيَ اللَّهُ الرَّاثِينَ خَيْرًا. وَالْعُلَمَاءُ يَرْفَوْنَ الْعُلَمَاءَ.
وَالْشَّعَرَاءُ يَرْفَوْنَ اَهْلَ الْعِلْمِ وَمَنْ فِي عَلَىِ الْأَسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ - 01:43:31

الْأَثْرُ لِكُنَّ الْقَسْمِ الثَّانِي مِنْ تَلْكَ الْمَرَاتِبِ كَمَا ذَكَرَ مِنْ الْأَمْثَلَةِ فِيهَا مِنَ الْغَلُوِّ وَوَسَائِلِ الْشَّرْكِ وَنَدَاءِ الْمَيِّتِ مَا فِيهَا وَهَذَا مَا يَبْيَنُ لَكَ غَرْبَةَ
الْتَّوْحِيدِ وَانَّ النَّاسَ لَا يَصْحُّ أَنْ يَقُولُوا التَّوْحِيدَ عَنِ اللَّهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِلَّهِ النَّاسُ عَلَىِ الْفَطْرَةِ وَلَا يَحْتَاجُونَ لِلْعَقِيْدَةِ وَالْتَّوْحِيدِ. هَذَا فِي مَوْتِ
سَمَاحَةُ الشَّيْخِ لَمَّا - 01:43:54

سَيِّرَ بِجَنَازَتِهِ مِنَ النَّاسِ مِنْ تَمْسِحَ بِهِ وَالْقَىٰ عَلَيْهِ غَتْرَةَ وَسَمَاحَ مِنَ الْجَهْلَةِ وَمِنْ لَمَّا جَاءَتِ الْقَصَّادَيْنَ فِيهِ مِنْ يَشَارُ إِلَيْهِمْ مِنْ نَادَاهُ فِي
قَصِيْدَتِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَيْشَ إِلَّا غَوْثُ الْمَلَاهِيْفِ - 01:44:24

يَعْنِي وَنَحْوَهُ مِنَ الْمَبَالِغَاتِ وَهَذَا يَدْلِكُ عَلَىٰ أَنْ رَسَالَةَ الشَّيْخِ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ وَالْدُّعَوَةِ الَّتِي أَقَامَهَا فِي مَلَازِمَةِ السَّنَةِ وَتَرَكَ الْبَدْعَ
وَرَدَ وَسَائِلَ الْشَّرْكِ وَوَسَائِلَ الْبَدْعِ فَيَمِنُ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الشَّيْخِ رَحْمَهُ اللَّهُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَابْنُ بَكْرٍ وَعُمَرُ عَثْمَانُ عَلَيْهِ إِلَىٰ
آخِرَهُ - 01:44:45

الشَّيْخُ أَقَامَ حَيَاتَهُ لِتَقْرِيرِ السَّنَةِ وَالْرَّدِّ عَلَىِ الْبَدْعِ وَوَسَائِلِ الْشَّرْكِ. فَيَأْتِي مِنْ يَجْلُو فِيهِ إِمَامًا لِغَرْضِ صَالِحٍ أَوْ لِغَرْضِ غَيْرِ صَالِحٍ أَيْضًا.
لَا شَكَ أَنَّ هَذَا ذَنْبٌ وَأَثْمٌ عَلَىٰ مَنْ قَالَهُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ وَسَحْبُ هَذِهِ الْقَصَّادَيْنَ. وَانَّ يَرَاجِعُهَا اَهْلُ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ مُنْكَرٌ وَجَبَ
عَلَيْهَا - 01:45:11

وَهَذَا نَتَبَرَأُ مِنْهَا. نَحْنُ نَتَبَرَأُ مِنْ غَلِّ فِي مَدْحِ الْأَوَّلِيَّ الصَّاحَبَةِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَّا فِيهَا الْغَلُوُّ الَّذِي أَوْصَلَهُ إِلَىِ مَقَامِ لَمْ

يجعل الله جل وعلا له. فكيف بمن - 01:45:37

هو دون النبي عليه الصلاة والسلام ودون الصحابة من العلماء والأولياء ومثل سماحة الشيخ رحمة الله تعالى لا شك ان الواجب الانكار
ولا نقر شيئاً من ذلك ونظرة منه وليس لاهل البدع حجة في ذلك لأن - 01:45:54

أهل التوحيد فيهم جهله ايضاً مثل ما في أهل البدع جهله فمن أهل البدع جهله يبالغون في المدح إلى آخره ويطرون كذلك في
المنتسبين إلى التوحيد وإلى أهل التوحيد وإلى أهل - 01:46:11

عقيدتهم من يجهل كثيراً ويخطئ ويتجاوز وذكرني هذا حينما رأيت بعض الأشياء ذكرني هذا بحياة شيخ الإسلام ابن تيمية الذي
عاش حياته للعقيدة وللتوحيد ونصرة السنة ولرد البدع ووسائل الشرك والغلو في الاموات. ثم بعد ذلك جنازته صلى عليها -

01:46:28

الظهر فطلت تمسيحي إلى المقبرة وما والناس يلقون عمامتهم ويلقون أرببيتهم على جثمان شيخ الإسلام تبركاً بهم. فما حياته إذا هؤلاء
الجهلة الكثيرون حتى ولو انتسبوا إلى الثقافة وإلى العلم هؤلاء الجهلة بحاجة إلى أن يدرسوا عقيدة ويعلمون ما يشمل وما يحرم -
01:46:53

ويريد أن يرفعي أماماً وعالماً مثل سماحة الشيخ. ويقع في اللام ويجعل اللام أيضاً ينتشر في الأمة والبدعة ووسائل الشرك فبدل أن
نسير بدعوته وما عاش في حياته له نخالفة بعد وفاته وهذا لا شك أنه مما - 01:47:20

يسر الشيطان ويأنس له. والغلو شر. وهدي الصحابة في ذلك هو الهدي بالكامل فكم المراتب في أبي بكر وكم المراتب في
عمر وفي عثمان وكم المراتب في ابن عمر وابن عباس أجمعوها؟ أليس في زمنهم من الشعراء - 01:47:40

والعلماء بمن فيه لكنها قليلة محافظة لانهم لا يستحقون لكن خشية من الغلو. وأحياناً بعض المسائل يعامل فيها يعامل فيها الإنسان
الناس بنقيهاقصد حتى لا يتسع في في الشرب والبدع - 01:48:01

ولهذا ينبغي عليكم جميعاً أن تستدلوا بما حصل من هذه التجاوزات على غربة التوحيد اعطيكم دليلاً على أنه في هذا البلد والذين هم
قريبون من الشيخ ويعلمون دعوته ويعلمون الكتب التي شرحها ودرسها وفتاويه التي - 01:48:21

ردوا فيها على أقل البدع وعلى أقل وسائل الشرك. كيف أن الناس يخالفونه وهم عاشوا معه سنتين عدداً فما أشد الغربة وما أشد
حاجة الناس إلى التوحيد والعقيدة والعلم الصحيح والالتزام بالسنة. أسأل الله جل وعلا أن يرفع درجة شيخنا في عليين - 01:48:41

وان يجزيه علينا خير الجزاء وان يجعله مع الأئمة السابقين من احبهم واقتفي اثرهم انه سبحانه على كل شيء قادر بعض الأسئلة
اخروها قبل ما رأيكم فيما جاء في كتاب عبد الله ابن الأمام احمد من اتهام لابي حنيفة وبالقول عليه بخلق - 01:49:04

القرآن إلى آخره هذا سؤال جيد هذا موجود في كتاب السنة لابي عبد الله ابن الأمام احمد عبد الله بن الأمام احمد في وقته كان كانت
الفتنة في خلق القرآن كبيرة - 01:49:25

وكانوا يستدلون فيها بأشياء تنسب لابي حنيفة وهو منها براء خلق القرآن وكانت تنسب إليه أشياء ينقولها المعتزلة من تأويل الصفات
إلى آخره مما هو منها براء. وبعضها انتشر في الناس ونقل بعض العلماء فحكموا بظاهر القول - 01:49:45

وهذا قبل أن يكون لابي حنيفة مدرسة ومذهب لانه كان العهد كان العهد قريباً في عهد أبي حنيفة كانت الأقوال تنقل قول سفيان
قول وكيع قول سفيان الثوري قال سفيان بعيينة قول آآ - 01:50:12

فلان وفلان من أهل العلم الأمام أبي الحنيفة فكانت الحاجة في ذلك الوقت باجتهاد عبد الله ابن الأمام احمد كانت الحاجة قائمة في
ان ينقل أقوال العلماء فيما نقل ولكن بعد ذلك الزمان - 01:50:30

كما ذكر الطحاوي اجمع أهل العلم أن لا على لا ينقلوا ذلك وعلى لا يذكر الأمام أبا حنيفة لا بالخير والجميع وهذا فيما بعد
زمن الخطيب البغدادي يعني في عهد بعض أصحاب الأمام احمد ربما تكلموا وفي عهد الخطيب البغدادي - 01:50:51
نقل مقولات في تاريخه معروفة. وحصل ردود عليه بعد ذلك. حتى وصلنا إلى استقراء منهج السلف في القرن السادس والسابع
هجري وكتب في ذلك رسالة ابن تيمية الرسالة المشهورة رفع الملام عن الأئمة الأعلى - 01:51:16

وفي كتبه جميرا يذكر الامام ابا حنيفة بالخير وبالجميل ويترحم عليه وينسبه الى شيئا واحدا وهو القول بالارجاء ارجاء الفقهاء. دون سلسلة الاقوال التي نسبت اليه كانه يوجد كتاب آآ ابى حنيفة الفقه الاكبر وتوجد رسائل له تدل على انه كان في الجملة يتبع السلف الصالح الا في هذه - [01:51:41](#)

المسألة هي مسألة دخول الاعمال في مسمى الایمان وهكذا درج العلماء على ذلك كما قال الامام الطحاوي الا كما ذكرت لك بعض من زاد غلاء في الجانب اما غالبا من اهل النظر في الواقعية في اهل الحديث وسماتهم حشوية وسماتهم جهله ومن غلى ايضا من اهل - [01:52:09](#)

منتسبين للحديث والاتر فوقع في ابى حنيفة رحمه الله او وقع في الحنفية كمدرسة فقهية او بالعла. والمنهج الوسط هو الذي ذكرها الطحاوي وهو الذي عليه قائمة السلف. لما جاء امام الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله اصل هذا المنهج - [01:52:36](#) الناس والا يذكر احد من اهل العلم الا بالجميع وان ينظر في اقوالهم وما رجحه الدليل فيؤخذ به والا يتبع عالم فيما اخطأ فيه وفيما زل فلنقول هذا كلام العالم وهذا اجتهاده والقول الثاني هو الراجح - [01:52:56](#)

ولهذا ظهر بكترة في المدرسة المدرسة الدعوة ظهر القول الراجح والمرجوح والراجح والمرجوح وربى عليه اهل العلم في هذه المسائل تحقيقا لهذا الاصل. حتى اتينا الى اول عهد الملك عبد العزيز رحمه الله لما دخل مكة - [01:53:18](#) واراد العلماء طباعة كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد وكان المشرف على ذلك والمراجع له. الشيخ العلامة الجليل عبد الله بن حسن

الشيخ رحمه الله تعالى رئيس القضاة بالذات في في مكة - [01:53:38](#)

فنزع هذا الفصل بكتابه من الطياع فلم يطبع لان انه من جهة الحكمة الشرعية كان له وقته وانتهى. ثم هو اجتهاد السياسة الشرعية ورعاية مصالح الناس ان ينزعه والا يبقى - [01:53:56](#)

وليس هذا في خيانة للامانة بل الامانة لا يجعل الناس يصدون عما ذكره عبد الله عبد الله بن الامام احمد في كتابه من السنة والعقيدة الصحيحة لاجل نقله في ذلك وطبع الكتاب بدون هذا الفصل وانتشر في الناس والعلماء على ان هذا كتاب السنة لعبدالله - [01:54:16](#)

الامام احمد حتى طبع مؤخرا في رسالة علمية او في بحث علمي وادخل هذا الفصل وهو موجود في المخطوطات معروفة ادخل هذا الفصل من جديد يعني ارجع اليه وقالوا ان الامانة تقتضي اثباتها الى اخره وهذا لا شك انه ليس - [01:54:36](#) صحيح الصنيع العلماء الدعوة فيما سبق من السياسة الشرعية ومن معرفة مقاصد العلماء في تعالييفهم واختلاف الزمان والمكان والحال وما استقر عليه العقيدة وكلام اهل العلم في ذلك. ولما طبع - [01:54:56](#)

كنا في في دعوة عند فضيلة الشيخ الجليل الشیخ صالح الفوزان في بيته كان داعيا لسماحة الشيخ عبد العزيز رحمه الله وطرحنا عليه اول ما طبع الكتاب طبعت اه كتاب السنة في الطبعة الاخيرة هذی التي مجلدين ادخال هذا الفصل - [01:55:14](#) او هذا الباب فيما ذكر في ابى حنيفة في الكتاب. وان الطبعة الاولى كانت آآ خالية من هذا وصنيع المشايخ فقال رحمه الله في مجلس الشيخ صالح قال لي اللي صنعته المشايخ هو المتعين ومن - [01:55:33](#)

السياسة الشرعية ان يحذف وارادة ليس مناسبا وهذا هو الذي عليه منهج العلماء. زاد الامر حتى صار هناك تأليف يطعن في ابى حنيفة وبعضهم يقول ابو جيفة ونحو ذلك وهذا لا شك انه ليس من منهجنا وليس من طريقة اه علماء الدعوة ولا علماء السلف لاننا لا - [01:55:51](#)

العلماء الا بالجميل اذا اخطأوا فلا نتابعهم في اخطائهم وخاصة الائمة هؤلاء الاربعة لان لهم شأننا ومقاما لا في منكر نكتفي بهذا القدر - [01:56:16](#)